اليهود «مجمع نقائص»

عرضنا فيما سبق مجموعة من الأخلاق اليهودية المرذولة، وأشرنا إلى استقرارها في النفسية اليهودية المعقّدة، وتمكّنها من الشخصية اليهودية المشوّهة، وأشرنا إلى انطباقها على التاريخ اليهودي العام، وإلى تمثلها في اليهود المعاصرين. وكان القرآن الكريم هو المصدر الوحيد الذي اعتمدنا عليه في تسجيل أخلاق اليهود، وقد كفانا وأغنانا فيما قدمه لنا عنهم، والحمد لله رب العالمين.

وقد استخرجنا من القرآن عشرين خلقاً من أخلاق يهود، فهم: كاذبون، محرِّفون، حاسدون، متحايلون، مراوغون، مزاجيون، مستهزئون، خائنون، ضالُّون، مضلُّون، تجار، سفهاء، أذلاء، جبناء، بخلاء، يحرصون على حياة، ينقضون العهود والمواثيق، يسارعون في الإثم والعدوان، يكتمون الشهادة، يفسدون في الأرض، يصدُّون عن سبيل الله.

وإن الإنسان ليعجب عندما يرى الشخصية اليهودية متصفةً بهذه الأخلاق كلها، ويزداد عجبه عندما يرى أن هذه الرذائل قد توارثها يهود عن أجدادهم، وقد سرت إليهم عن هذه الوراثة وكأنها «جينات» لا تخرج عن كيانهم.

وإن ملاحظة هذه القبائح عند يهود دليل على ما قلناه من قبل: إن الشخصية اليهودية «مجمع نقائص» و«مجموعة رذائل» و«تجمع شرور ومفاسد». ويتساءل الإنسان: ماذا بقي في النفسية اليهودية من خير وفضيلة،